
مصير الجان 2
القلب الحجري
بيتر غوتهاردت
SAGA
EGMONT


مصير الجان 2
القلب الحجري
بيتر غوتهاردت
SAGA
EGMONT

بيتر غوتهاردت

مصير الجان 2

القلب الحجري

Saga

مصير الجان 2: القلب الحجري

Original title:
Elverfolkets skæbne 2: Det forstenede hjerte

ISBN: 9788726248807

1. e-book edition, 2019
Format: EPUB 2.0

مصير الجان 2

القلب الحجري

هذه قصة لأسوأ فترةٍ مرت في تاريخ الجان الطويل. وقد حدث ذلك عندما دخل عدو جبار مع جيشه إلى أرض الجان. كان هدفه أن يستعبد جميع الجان. فملأهم الحزن والغضب. دمر العدو أرضهم الجميلة وأصبحت حريتهم في خطر. من دون تردد، قاتلوا لمقاومة العدو. كانوا يعلمون أنهم يقاتلون من أجل مصير الجان.
طار نسرٌ من عشه في أعلى الجرف. حلّق بأجنحته المهيبة فوق وادٍ أخضر يختبئ بين الجبال العالية.
كان الوادي مهجوراً تقريباً. إلا من قزمٍ وزوج من الماعز الجبلي من حينٍ لآخر. إلا أنه لم يعد مهجوراً بعد الآن. فهاهنا مجموعة من الخيول ترعى. وقد نُصبت الخيام وأُقيمت الأكواخ. وارتفعت أعمدة الدخان من مواقد المنازل حتى وصلت إلى السماء. وانتشر الجان في كل مكان.
تجمَّعت مجموعة صغيرة منهم في فسحة مفتوحة بين الخيام. ووقفت ديزي في الوسط.
قالت ديزي "كان من حسن حظنا أننا استطعنا الوصول إلى وادي النسر هذا. من السهل علينا الدفاع عن أنفسنا في هذا المكان، حتى لو كان العدو يفوقنا عدداً."
قالت كارنيشن "كما أن المكان واسع لنا ولخيولنا" لقد كانت تعتني بديزي عندما كانت صغيرة. أما الآن، فهي تساعد في العناية بالجرحى.
سأل برامبل، الأخ الأصغر لديزي "ولكن ماذا عن الأقزام؟" في اليوم السابق كان قد رأى قزماً خارج خيمتهم تماماً.
أجابت ديزي "إنهم لا يمانعون وجودنا هنا طالما أننا لا نزعجهم."
في تلك اللحظة، شق أحد الفرسان طريقه بين الحشود. كان درعه ملتوياً بشدة، والدم يقطر من إحدى ذراعيه.
قال "أنا قادم من أخدود النسر مباشرةً إلى هنا، أيتها الملكة ديزي."

قالت ديزي "ديزي بدون ألقاب تفي بالغرض، أنا لست ملكة، أنا حاكمتكم مؤقتاً إلى حين عودة والدتي، الملكة فيرونيكا. هي ملكة الجان. ولكنك مجروح. هل كان هناك الكثير من القتال في أخدود النسر اليوم؟"

أوضح الفارس قائلاً "نعم، لقد هاجمنا القبضات الفولاذية اليوم أيضاً. لكنهم لا يستطيعون الوصول إلى الأخدود أو إلى وادينا هذا. إنه ضيقٌ جداً بحيث سيتحتم عليهم المرور بمجموعات من شخصين أو ثلاثة فقط. يجبرهم ملكهم على القتال مرة بعد مرة، ولكن بلا فائدة. نصدّ أنا وباقي الحراس كل هجوم يقومون به ضدنا."

قالت ديزي "أنتم فرسانٌ شجعان، نحن جميعاً ممتنون لكم ولجهودكم التي تبذلونها لأجلنا."

ابتسم الفارس بابتهاج.

قالت له كارنيشن "دعني أرى جرحك"

أجاب "لا يهم، إنه مجرد خدش."

قالت "أنت حر في أن تكون بطلاً في الأخدود، لكن في مخيمنا هنا، فإن تلك الذراع يجب أن تُضمد حالاً."

ذهب الفارس مطيعاً إلى الخيمة التي تتم فيها معالجة الجرحى.

تنهدت كارنيشن وقالت "أرجو ألا يلتهب جرحه، لقد نفذ منا المرهم الذي أستعمله للعلاج."

سألت ديزي "أي مرهمٍ هذا؟"

أوضحت كارنيشن قائلةً "إنه أحد المراهم التي اعتدنا أنا وأمكِ أن نصنعه. كنا نقطف بعض الأعشاب المهدئة من خلف القلعة ثم نغليهم في نوعٍ من المحاليل. إنه يساعد على شفاء الجروح. ولكننا كنا على عجلة من أمرنا حين هربنا من القلعة، فلم يكن لديّ الوقت لأحضر الجرة التي تحوي الدواء. وأخشى الآن أن محاربي العدو يستخدمونها لعلاجهم."

"هل سرقوا مرهمنا؟" قال برامبل بلهجة مستاءة. "يا لدناءتهم."

قالت ديزي "الأمر الأسوأ من ذلك بكثير أنهم يحاولون سرقة أرضنا. علينا أن نتدبر أمرنا من دون المرهم."

ذهبت كارنيشن إلى الخيمة التي تتم فيها معالجة الجرحى.

استجمع برامبل شجاعته. ثم سحب أحد أكمام ديزي وقال: "أرجوكِ هل تعلميني كيف أبارز بالسيف؟ أستطيع حينها مساعدة الفرسان في قتال القبضات الفولاذية."

أجابت ديزي على الفور "قطعاً لا، ما تزال صغيراً جداً لذلك."

بدأ برامبل "ولكن..."

قاطعته ديزي "اسمع برامبل، لقد توفي والدنا حين كنا صغاراً. والآن غادرت أمنا ولا يمكننا أن نعرف متى سنراها ثانيةً. أنت الوحيد الذي تبقى لي. لا أريد أن أفقدك أنت أيضاً. غير مسموح لك بالقتال الآن، عليك أن تنتظر بضع سنين أخرى. وهذا كل ما عندي لأقوله لك عن هذا الموضوع."

فكر برامبل في نفسه "يا له من ظلم! الجميع يقاتل العدو إلا أنا. ديزي لا تعتقد أن بإمكاني فعل شيء."
مشى ببطء عبر المعسكر. الكثير من الأشياء المهمة كانت تحدث. كان الفرسان الشباب يتنافسون ضد بعضهم بالسيوف. كان الحدّاد ومتدربوه منهمكون بصناعة أسلحة جديدة.
وكان السير أرمسترونغ يراقبهم. لقد كان قزماً، وقد نصّبته الملكة فيرونيكا فارساً. وكانت مهمته أن يحمي ديزي عندما تذهب في إحدى المعارك.
أعطى منظر أرمسترونغ برامبل فكرةً ما.
فقال له "أنت محاربٌ قوي، أرمسترونغ، لذا أنا..."
"هل تعتقد ذلك حقاً؟" رد أرمسترونغ بسعادة.
قال برامبل "أنت الأفضل بين جميع الفرسان، هل لكَ أن تعلمني كيف أبارز بالسيف؟ ما كنتُ لأتمنى معلّما أفضل منك."
أومأ أرمسترونغ قائلاً: "ولكن ماذا ستقول ديزي حول هذا الموضوع؟"
أجاب برامبل "حسناً... إنها دائماً ما تقول إن علينا جميعاً أن نبذل جهدنا"
قال أرمسترونغ "حسناً، سأذهب وأحصل لنا على بعض السيوف."
فكر برامبل في نفسه "يجب أن نتمرن خارج المعسكر ليتسنى لنا القيام بذلك بسلام وهدوء. وهكذا لن تراني ديزي." قال مقترحاً "سألاقيكَ هناك عند شجر الصنوبر."
عندما غادر أرمسترونغ، أسرع برامبل إلى الأعلى عند شجر الصنوبر. بين أشجار الصنوبر كانت هناك فسحة خالية من الشجر حيث كان العشب طويلاً وكثيفاً.
فكر برامبل "هذا مكانٌ ممتاز، لن أتأذى إذا سقطتُ أرضاً."
عندها فقط، أصاب شيء ما ظهر عنقه بشدة. كان مخروط صنوبر.
سمع صوتاً يقول "أنا لديّ سلاح، أليس كذلك؟"
وظهر رأسٌ من خلف جزع خشبي. لقد كان قزمًا تعلو وجهه ابتسامةً عريضة.
صاح برامبل بغضب "لماذا فعلتَ ذلك؟"
قال القزم وهو يقترب منه "هل تبحث عن المشاكل أيها الولد الجنيّ" لقد كان بنفس عمر برامبل.
قال "أراهن أنني أستطيع أن أهزمك في قتال."
قال برامبل "أراهن أنك لا تستطيع إلا الكلام" وفكر في نفسه " على الرغم من أنك على حق."
عندها فقط، انتبهَ لقدوم أرمسترونغ. كان يحمل سيفاً عريض النصل في كل يد.
نادى أرمسترونغ من مسافة بعيدة "ها أنت ذا، برامبل"
سأل الولد القزم والريبة في صوته " هل هذا صديقك؟"
أجاب برامبل بوقاحة "أرمسترونغ هو أعز أصدقائي، إذا أزعجني أحد، فهو موجودٌ دائماً لأجلي."

قال الولد القزم بسرعة " أمم، مخروط الصنوبر ذاك كان للمزاح فقط، حسناً؟ نحن أصدقاء أليس كذلك؟ اسمي وايزكراك."
"أصدقاء؟" قال برامبل بارتياح "نعم طبعاً، نحن أصدقاء"
مشى أرمسترونغ إليهما.
قال لبرامبل: "لن يكون هناك أي درس. في طريقي إلى هنا التقيت بديزي. وسألتني أين كنتُ ذاهباً بهذين السيفين. لم أتصور أبداً أن مثل هذه الفتاة الصغيرة قد تغضب هكذا! وطلبَت مني أن أخبرك ألا تحاول خداعها مرة أخرى."
فكر برامبل في نفسه "تباً! لن أتعلم المبارزة إذاً، ولكني سأريهم جميعاً، وديزي أيضاً."
عندما ذهب أرمسترونغ، سحب وايزكراك كيساً.
قال "اخدم نفسك، سوف نتشاركها كما يفعل الأصدقاء."
كان الكيس ممتلئاً بالبسكويت المدور المحشي بالمكسرات والفواكه المجففة.
تعرّف عليهم برامبل في الحال، لقد حضَّرتهم كارنيشن.
سأله "من أين حصلتَ عليهم بحق السماء؟"
فأجابه وايزكراك بفخر "لقد أخذتُهم من أحد الأكواخ هناك."
فكر برامبل "إنه جريء، ولكني قد آكل واحداً أو اثنين."
بينما كان يأكل البسكويت، فكر بخطة.
وسأل وايزكراك "هل أنت لصٌ ماهر؟"
قال وايزكراك بتباهي "أنا الأفضل، يمكنني أن أسرق البيض من تحت دجاجةٍ حاضنة ولن تنتبه أبداً لفقدانهم."
قال برامبل "أحسنت، ولكني أراهن أنك لا تستطيع أن تسرق من محاربيّ العدو ... هؤلاء الذين أقاموا معسكراً في السهل هناك."
أصرّ وازيكراك "نعم أستطيع! لكن انتظر حتى يحل الظلام. هل تريد القدوم معي؟ يمكننا أن نلتقي هنا عند غروب الشمس."
عند حلول الظلام كان برامبل جاهزاً. وبعد فترة قصيرة، ظهر وايزكراك.
قال برامبل "لقد فكرتُ بشيءٍ ما، إن الفرسان يحرسون الأخدود ليل نهار. ولن يسمحوا لنا بالعبور أبداً."
قال وايزكراك "لا تهتم بهم، أعرف طريقاً مختصرة."
وقاد برامبل على سفح الجبل بالقرب من الأخدود. ثم بدأ يتسلق الصخرة التي في الواجهة. كان الأمر بالنسبة له سهلاً جداً كما لو كانت قطة تتسلق شجرة.
سأل برامبل "لما نحن ذاهبون إلى الأعلى هناك؟"
أجاب وايزكراك وهو يشير للأعلى "يوجد ممر ضيق على سفح الجبل في الأعلى، ألا يمكنك رؤيته؟"
أجاب برامبل "كيف؟ لا يمكنني أن أرى في الظلام"
قال وايزكراك وهو يبتسم بتكلف "كم أنت ضعيف، يستطيع الأقزام فعل ذلك بسهولة، هيا بنا!"

لم يكن التسلق بالصعوبة التي ظنها برامبل في البداية. كانت هناك نتوءات صغيرة ليضع عليها أصابعه وشقوق صغيرة ليضع قدماه.
بعد فترة وجيزة، وصلا إلى الممر الذي تكلم عنه وايزكراك. إنه يمر عبر أخدود النسر من أعلى الجرف الصخري. لقد كان الممر ضيقاً جداً بحيث لا يمكن لشخص بالغ المرور عبره.
شق برامبل طريقه على طول الممر تابعاً وايزكراك. في الأسفل بعيداً، تمكَّن بصعوبة من رؤية الفرسان في الأخدود.
وقال في نفسه "عليّ حقاً أن أكون حذراً ألا أسقط من هنا، يسرني أن ديزي لا يمكنها أن تراني الآن!"
أخيراً، استطاعا الوصول إلى السهل في الجانب الآخر من الجبال. كانت القبضات الفولاذية قد أقاموا معسكرهم هناك، على بعد مسافة قصيرة من مدخل أخدود النسر.
تم نشر الحراس على طول الطريق حول المخيم. كانوا جميعاً يمعنون النظر في الظلام بحثاً عن أي عدوٍ يقترب. لم يلاحظ أيٌّ منهم طفلين صغيرين يزحفان عبر الأعشاب بصمتٍ مثل الفئران.
همس وايزكراك، عندما وصلا إلى طرف المعسكر "ما الذي تظن أن علينا أن نسرقه؟"
أجاب برامبل "هناك جرة من المرهم الثمين، إنها..."
قاطعه صوت زئير يصم الآذان.
ارتعب الصبيّان من الخوف.
ثم عرف برامبل مصدر الصوت. لقد كان صوت السحالي التي اعتادت أن تجر عربة الملك فاينغلوريوس. والآن هي مقيدة إلى أعمدة ثخينة، والتي كانوا قد ثبتوها عميقاً في الأرض. إنها تمضي وقتها وهي تزمجر وتعض بعضها بعضاً.
نظر برامبل حوله بتوتر بحثاً عن الوحوش الذين يحرسون الملك. إنه يعتقد أنهم أسوأ حتى من السحالي. ولكن لحسن الحظ كانت الوحوش في قسم آخر من المعسكر الواسع.
أكمل الصبيَّان طريقهما متسللَين، وهما يجتازان الخيم. كان صوت عويلٍ مكتوم يصدر من إحداها. كان هذا هو المكان الذي تتم فيه معالجة الجرحى.
رفع وايزكراك قماش الخيمة، وزحف إلى الداخل، يتبعه برامبل. كان هناك مصباح بضوء خافت، وكان عدد من الجرحى فاقدي الوعي، والبعض الآخر كانوا يتقلبون من جانبٍ إلى آخر وهم نيام.
لم يستطع برامبل منع نفسه من التحديق بهم. كان أحدهم قد لف ضمادة كبيرة حول رأسه. وكان الآخر قد فقد يده.
أثناء ذلك، طاف وايزكراك على كل زاويةٍ وركن حتى وجد جرةً كبيرة.
فهمس لبرامبل "هل هذه هي؟"
أومأ برامبل بالإيجاب. لقد تعرّف على جرة المرهم.

كان على وشك رفع قماش الخيمة، عندما سمع أصواتاً في الخارج.
كان هناك ثلاثةُ من محاربي القبضة الفولاذية يتمشون. توقف الولدان عند الخيمة مباشرةً.
تمتم أحد المحاربين قائلاً "لقد ضقت ذرعاً من هؤلاء الحراس الأغبياء! يظنون أننا عديمي الفائدة، ويعاملوننا كالقذارة."
وقال آخر "وعلينا أن ننظر إلى وجوههم القبيحة التي تشبه وجوه الخنازير كل يوم."
قال الأول "لقد ضربني أحدهم أمس. لو استطعتُ التسلل إليه في ليلةٍ مظلمة، ثم..."
قاطعهم الثالث "لا ترفعوا أصواتكم كثيراً! قد يسمعنا أحدهم. إذا عرف الملك أننا نتكلم بهذا الكلام، فسوف يأمر بجَلدنا حتى تسيل منا الدماء. أو ربما أسوأ من ذلك."
فكر برامبل في نفسه " يبدو أنهم لا يطيقون بعضهم بعضاً، ولا يبدو أن الجنود في جيشهم قادرون على العمل معاً بشكلٍ جيد."
تابع المحاربون الثلاثة طريقهم، فأسرع الصبيَّان خارج المعسكر. في طريقهما، كان عليهما أن يتناوبا في حمل الجرة الثقيلة.
فكر برامبل "لن نتمكن أبداً من حمل الجرة في ذلك الممر الضيق على الجرف. يمكننا أن نذهب عبر الأخدود بدلاً من ذلك. لا يوجد مقاتلين من القبضة الفولاذية أثناء الليل، فهم يبقون دائماً في معسكرهم. ولن نواجه مشاكل في السماح لنا بالدخول من قِبل فرسان الجان في الحراسة."
"كيف استطعتَ القيام بأمرٍ كهذا؟" صاحت ديزي. "تسيران تماماً داخل معسكر العدو؟"
في وقتٍ مبكرٍ من صباح اليوم التالي. كان برامبل ووايزكراك قد عادا إلى وادي النسر. وكانت ديزي تستجوبهما بغضب.
تمتم برامبل "كان هذا لاسترجاع المرهم، لن تسمحي لي أن أتعلم كيف أقاتل. سيكون عليَّ أن أساعد بطريقةٍ أخرى إذاً."
تنهدت ديزي "كان يمكن أن يسوء الأمر على نحوٍ مريع."
قالت كارنيشن "ولكن ذلك لم يحصل، واستطاع الصبيَّان استعادة المرهم."
تنهدت ديزي مرة أخرى.
وسألت برامبل "ما الذي سأفعله بك؟ مازلتُ أظن أنك صغيرٌ جداً لتحمل سيفاً.
أقترح أرمسترونغ "أستطيع أن أعلّم برامبل كيف يقاتل دون سلاح. إنه فنٌ نبيل، نمارسه نحن الأقزام منذ قرون."
"من دون سلاح؟" سألت ديزي باستغراب. "لن تكون لديكَ أية فرصة."
وضع أرمسترونغ سيفه وفأسه وقال بهدوء "لنرى، هلاّ فعلنا؟"
أمسكت ديزي رمحاً وهرعت نحو أرمسترونغ.
بعد لحظة، كانت ديزي ملقاة على ظهرها وقد أُسقطت أرضاً وطار الهواء من حولها، وفقدَتَ رمحها.
قالت لاهثةً "ماذا... ماذا حدث؟"

قال أرمسترونغ "إنها مجرد حركة تعلمتها عندما كنتُ صغيراً. إنها تُدعى ‘التقاط الريح في الهواء’."
قهقه وايزكراك ضاحكاً. لم يجرؤ برامبل على الضحك.
غطى فمه ليخفي ابتسامةً كبيرة.
قالت ديزي وهي تنهض "ما المضحك إلى هذا الحد؟"
قال برامبل "أوه، أه، لا شيء."
قالت ديزي "حسناً، لقد أقنعتني. أرمسترونغ، ابدأ بتعليم برامبل هذه الحركات. ربما سيمنعه ذلك من فعل أشياءٍ غبيةٍ كتلك في المستقبل. واسمع برامبل، من الآن وصاعداً، سوف تبقى في الوادي."
"هل يمكنني الانضمام إليهم؟" سأل وايزكراك. "أنا أفضل صديق لبرامبل."
قال أرمسترونغ "من ناحيتي لا أمانع."
ابتسمت كارنيشن للصبيّين، وقالت: "دعاني أكافئكما مكافأةً صغيرةً لأنكما أعدتما لي المرهم. لدي بعض البسكويت في مكانٍ ما، آخر ما تبقى منهم. دعاني أجدهم لكما."
احمر خدا برامبل. ونظر وايزكراك حوله بحثاً عن طريقٍ للهروب.
قال برامبل على عجل "لا شكراً لكِ، نريد أن نبدأ دروسنا."
أضاف وايزكراك "نعم، حالاً."
اندفعا كلاهما إلى أرمسترونغ، متلهفين للبدء. ووجد أرمسترونغ مكاناً واسعاً يمكنه فيه أن يلقي الولدين على الأرض بسهولة.
قالت كارنيشن لديزي " من الجميل رؤيتهما بهذه الحماسة.
أجابت ديزي " برامبل ولدٌ طيب. وأنا قلقة جداً أن يحدث له مكروه"
تنهدت كارنيشن.
وقالت وهي تنظر إلى هازل "كلنا نخشى أن نفقد الأشخاص الذين نحبهم. الحرب كالإعصار يقتلع الأشجار من جذورها، الكبيرة منها والصغيرة. آمل أن ينتهي الأمر قريباً."
طلب السير هازل من الولدين إخباره بكل ما رأياه في معسكر العدو.
قال لديزي "علينا أن نفعل شيئاً لنربح الحرب. يمكننا الحفاظ على وضعنا الدفاعي هنا في الوادي، ولكن هذا لن يُخرج العدو من أرضنا."
قالت ديزي "كنتُ أفكر بنفس الشيء، ولكن ما الذي يمكننا فعله؟"
قال هازل "لديَّ اقتراح. محاربو القبضة الفولاذية والحراس الذين يحرسون الملك لا يتفقون مع بعضهم. ويبدو أن الخوف من الملك هو فقط ما يبقيهم مع بعضهم. إذا تمكنا من الوصول إلى الملك، فقد يتمزق جيشه، فعندما تفقد الأفعى السامة رأسها، فلن يكون هناك خطر من باقي جسمها.
قالت ديزي "دعنا نحاول. يجب أن ينجح الأمر!"
شعرَت برغبة شديدة بهزيمة أسوأ عدو للجان. واجهت في أحلامها الملك فاينغلوريوس عدة مرات، لكن لم يسبق لها أن هزمته أبداً.

جمع هازل مجموعة من الجان الذين سيرافقونه في المهمة. كانت المجموعة مؤلفة من هازل، وبلاكثورن، والسير بيتش، والشاب هومولوس الذي أثبت شجاعته في أكثر من مناسبة.
قالت ديزي لهازل "أنا قادمة معكم."
أجابها "لا يمكنكِ ذلك."
ردت ديزي "ولما لا؟ أنا حاكمة الجان الآن."
قال "بالضبط، مكانك هنا. إن لم نتمكن أربعتنا من العودة، فستقع على عاتقك مهمة إلهام الجان الشجاعة ليقاتلوا. وأيضاً إيجاد من يخاطر بحياته بدلاً منا."
أدركَت ديزي أنه على حق.
وبينما كان الفرسان يتجهزون، جاء هومولوس لتوديعها.
أدفأت قلبها رؤيته. لقد كانا حبيبين. ولكن نادراً ما كان يتسنى لهما قضاء الوقت مع بعضهما.
قالت ديزي وهي تتنهد بهدوء "حان الوقت لتقاتل مرة أخرى. في كل مرة تذهب فيها، أخشى ألا... ألا أراك ثانيةً."
قال وهو يأخذ يدها "لا تقولي ذلك، عليكِ أن تحافظي على روحٍ معنوية عالية."
قالت ديزي "أعلم ذلك، لكن..."
لفَت ذراعاها حوله وقبّلته.
ثم همست له "خذ هذه القبلة معك، آمل أنها لن تكون الأخيرة"
قال هومولوس مبتسماً بسعادة "هل تراهنين أنها لن تكون الأخيرة، هناك الكثير منها قادم، عشرة آلاف على الأقل."
قوله جعل ديزي تبتسم. ولكن تحولت الابتسامة إلى تنهيدةٍ عميقة عندما غادر هومولوس.
قاد هازل أصحابه الثلاثة إلى أخدود النسر. وفي الطريق، شرح لهم المهمة التي سيقومون بها.
قال هازل "تركيزنا الأساسي سيكون على الملك فاينغلوريوس. عادةً يقف عند مدخل الأخدود، ويأمر رجاله بالهجوم. سنحاول الوصول إليه. سنقاتل أنا وبلاكثورن ضده. أما أنت يا بيتش فستكون مهمتك أنت وهومولوس أن تمنعا القبضات الفولاذية من الوصول إلينا. إذا استطعنا قتل الملك، فقد تنتهي الحرب."
أقام الجان في أضيق نقطة من الأخدود حاجزاً من الصخور الكبيرة، وقف عنده حارسان من الفرسان، وقد كانا يضربان بسيفيهما ويطعنان كل من يحاول دخول الوادي من محاربي القبضة الفولاذية.
جهز هازل مع مجموعته الصغير أنفسهم. وضعوا دروعهم على أذرعهم اليسرى واستلّوا سيوفهم.
صاح هازل "الآن!"
هاجم الجان الأربعة العدو بسرعة، مثل الطيور الجارحة التي تهاجم سرباً من الدجاج.

وقع الهجوم على القبضات الفولاذية بشكلٍ مفاجئ. مما جعلهم يتراجعون مباشرةً
عن الحاجز الصخري.
وقف الملك فاينغلوريوس إلى الخلف قليلاً وراقب محاربيه. كان يقف على الأرض. لم
يكن بالإمكان إدخال عربته أو حراسه إلى هذا الأخدود الضيق.
"جبناء! ضعفاء!" هكذا صاح على المحاربين المنسحبين من القبضات الفولاذية. ثم
رفع هراوته المطلية بالحديد وشق طريقه باتجاه الجان.
قال هازل "كل شيء يسير حسب الخطة."
جنباً إلى جنب مع بلاكثورن، التفت هازل لمواجهة الملك. واستمر بيتش مع
هومولوس يضربون بسيوفهم على القبضات الفولاذية الذين احتشدوا حولهما.
بعد لحظات، كان هازل وبلاكثورن يقاتلان الملك.
كان يسعى إلى توجيه ضربةٍ قويةٍ إليهما. استطاع هازل أن يتجنبها. قفز بلاكثورن
إلى الخلف لتفادي الهراوة، ولكنه انزلق ووقع على الأرض.
تقدم الملك إلى الأمام ليوجه ضربة ساحقة إلى بلاكثورن.
رأى بيتش الأمر الذي يوشك أن يحدث. هجم على الملك، وغمد سيفه بأكمله حتى
المقبض في صدر الملك.
وفي نفس الوقت التقط هومولوس أحد الرماح التي رماها أحدهم. صوّب ورمى
فاخترق الرمح جسد الملك حتى آخره.
قال هازل "لقد فعلناها. الآن..."
ولكن هجرته الكلمات، حين رأى الملك فاينغلوريوس يُحكم قبضته حول حنجرة بيتش.
ثم سحب السيف من صدره، واستعمله ليقتل بيتش.
رمى بجسده، ثم صرخ "خذ الموت الذي كنتَ تريد أن تلحقه بي! أيها الدودةٌ الحقيرة.
أنا الملك فاينغلوريوس. لا يمكن للموت أن يمسني."
حدّق هازل، وبلاكثورن، وهومولوس إلى الملك وهم في حالة صدمة. للحظة، تجمدوا
في مكانهم من الرعب. ثم قاتلوا عائدين إلى باقي الجان خلف الحاجز الحجري.
شق هازل، وبلاكثورن، وهومولوس طريقهم عائدين إلى الوادي. وهم الآن يخبرون
ديزي عن قتالهم مع الملك فاينغلوريوس.
"ما الذي قلتَه؟" صرخت ديزي. "أنه خالد؟ هذا مستحيل!"
أجاب هازل "لقد رأينا ذلك بأم أعيننا.
تابع بلاكثورن "لقد تلقَّى طعنة رمحٍ اخترقت جسده، وسيف في القلب تماماً."
قال هومولوس "لقد كان الأمر بالنسبة له كما لو كنا نخزه بإبرة.
نظرت ديزي أمامها بعيونٍ خاوية.
قالت "إنه أمرٌ ميؤوسٌ منه، لن نستطيع هزيمته أبداً."
قال هومولوس "عليكِ ألا تفقدي الأمل"
"كيف لي أن أفعل ذلك؟" سألت ديزي. "إن ملكهم لا يُقهر. وعدد المحاربين في
جيشه بعدد الأشجار التي في الغابة. وسوف يستمرون بمهاجمتنا طالما هو حي."
سأل هازل "ما الذي يجعلك تقولين ذلك؟"

أوضحت ديزي "وجدتُ مرةً أحد محاربي القبضة الفولاذية جريحاً في الغابة. لن أنسى أبداً ما قاله لي. لقد قال إنه كان مُكرهاً على مواصلة القتال، لأن الملك فاينغلوريوس كان لديه نوعٌ من القوة الغريبة التي يسيطر بها على قلبه. إنه قتالٌ لا ينتهي أبداً."
اعترف بلاكثورن "هذا لا يبدو واعداً جداً، ولكن على الأقل نحن بأمان في وادي النسر هنا."
قال هازل بكآبة "لا يمكن لهذا أن يدوم إلى الأبد. أعداؤنا يفوقوننا عدداً بكثير، والقتال في الأخدود سوف يُضعفنا شيئاً فشيئاً. ويوماً ما، لن نكون قادرين على إبعادهم عنا أكثر من ذلك."
عندها فقط، جاء جنيّ وهو يطلق صوت الإنذار. لقد شاهد بعض الأطفال مجموعة من المحاربين غير المألوفين هناك في عمق الوادي. كانوا يتوجهون إلى معسكر الجان.
"ماذا؟ هل وجد القبضات الفولاذية طريقاً آخر إلى هنا؟" قال هازل وهو في حالة صدمة.
صاحت ديزي مناديةً المعسكر بأكمله "تحضروا للمعركة!"
لقد حدثت فوضى عارمة مليئة بالحركة بين الأكواخ والخيام. تسلّح الجميع، وكان الأطفال يبكون، وكان الكبار صامتين وحازمين.
تمتمت ديزي "هل يمكن أن تكون هذه نهايتنا؟"
وهي واقفة مع هومولوس، كانت تحدق بعدم ارتياح عبر الوادي. بعد فترة قصيرة، ظهر المحاربون المجهولون.
قال هومولوس "لا يبدو أنهم من القبضات الفولاذية، أليس الشخص الذي في المقدمة يلوح لنا؟"
"هل يمكن أن يكون...؟ إنه كذلك! إنهم جان الظلام!" قالت ديزي بفرح.
انطلق الهتاف بسرعة بين الجان.
لقد كانت تربطهم صلة قرابة بعيدة بجان الظلام، وكان عالمهم تحت الأرض في الكهوف العميقة داخل الجبال. نادراً ما تراهم تحت السماء المفتوحة، لقد كانوا يفضّلون العالَم الغامض حيث يعيشون.
ولكن في بعض الأحيان يلتقي الجان من العالمَين معاً. كان والد ديزي وبرامبل من جان الظلام الذي تزوج من الملكة فيرونيكا.
امرأة ترتدي درعاً أسود تقدمت جان الظلام. رفعت سيفها تحيةً لهم. كان النصل مصنوعاً من إحدى الأحجار الكريمة الكبيرة، أما المقبض فقد كان مليئاً بأحجار الياقوت الأزرق.
لقد كانت كريستال، ابنة عمة ديزي، وابنة ملك جان الظلام.
عانقت ديزي وقالت "لقد سمعنا أنكم كنتم في خطر. لذا أحضرتُ مجموعة من جان الظلام الشجعان لنقاتل إلى جانبكم."
قالت ديزي "هذا أفضل خبر أسمعه منذ فترةٍ طويلة، أهلاً بكم في وادي النسر."
احتاج الفرسان حراس الأخدود إلى استراحة منذ زمن طويل، والآن أصبح بإمكانهم الحصول عليها. في مخيم الجان تحول الخوف إلى أمل.

ولكن لم يدم ذلك لأكثر من بضعة أيام. كان وضعهم ما يزال محفوفاً بالمخاطر. كانوا يواجهون عدواً لا يُقهر، مع جيشٍ من المحاربين الذين لا يستسلمون أبداً.
استمر السير أرمسترونغ بإعطاء الدروس للغلامين، عندما يكون خارج واجب الحراسة. كان الأمر سهلاً على وايزكراك، فقد كان رشيق الحركة مثل قط، وقويٌ مثل شبل الدب. في كل مرة يتعاركان معاً، ينتهي الأمر دائماً مع برامبل وهو على الأرض.
كان جسد برامبل مليئًا بالكدمات. حتى عندما يبذل كل ما بوسعه، لم يكن يقارن مع وايزكراك.
"كيف يحدث أنك أنت من يفوز دائماً؟" قال برامبل متنهداً.
قال وايزكراك وهو يبتسم بتكلف "أعتقد أنني الأفضل."
أوضح أرمسترونغ "هذا لأن وايزكراك قزماً، وُلد كل الأقزام من الأرض. لذا في كل مرة نلمس فيها الأرض تتجدد قوانا."
فكر برامبل في نفسه " هذا يفسر الأمر، ولكني سأستمر بالتمرين. أريد حقاً أن أتعلم ذلك!"
وتعهّد قائلاً "عندما أصبح جيداً بما يكفي، فسوف أحارب القبضات الفولاذية."
قال وايزكراك "وأنا أيضاً، وعندها سوف نصبح أبطالاً، تماماً مثل السير أرمسترونغ."
قال أرمسترونغ "خطوة واحدة سوياً، أما الآن، يمكنكما التدرب على حركة تسمى 'النمر يغادر مخبأه'. وبينما تقومان أنتما بذلك، سوف أعمل على تحضير ما سأعلمكما إياه للمرة القادمة."
ثم جلس في الظل تحت شجرة. وسرعان ما علا شخيره عالياً.
استراح الولدان على العشب لفترةٍ من الوقت.
"لما لا نتسلل إلى معسكر القبضات الفولاذية مرة أخرى هذه الليلة؟" همس وايزكراك. "تماماً كما فعلنا في المرة السابقة. لقد كان أمراً مسلياً."
"مسلياً؟" فكر برامبل في نفسه. ألا يخشى وايزكراك شيئاً أبداً؟ إما أنه شجاعٌ جداً، أو مجنون، سأل برامبل "لماذا تريد الخروج إلى هناك؟"
"ماذا سنفعل هناك؟"
قال وايزكراك "نسبب الهلع، إذا قمنا بتحرير السحالي، فسوف يجوبون معسكرهم بأكمله. ما قولك؟ هل أنت على قدر المسؤولية لذلك؟"
أومأ برامبل موافقاً. كان بإمكانه تخيل ذلك تماماً. المحاربون وقد تم دهسهم. وتتناثر نيران المواقد، فتشتعل الخيم. السحالي والوحوش تقاتل بعضها البعض في مشاجرة واحدة كبيرة.
قال "أنا معك." كانت تلك فرصة لتوجيه ضربة إلى العدو.
التقى الولدان عند منتصف الليل، وتوجها إلى أخدود النسر. ولكن برامبل لن يذهب في ذلك الممر الضيق ثانيةً، لقد أحس بالدوار من مجرد التفكير بذلك.
قال "فلنذهب عبر الأخدود بدلاً من ذلك. إن مجموعة من جان الظلام هم من يحرسون هذه الليلة، لن يعرفوا أن ديزي طلبت مني عدم مغادرة الوادي."

وعند الحاجز الحجري، أوقفهما جان الظلام.
سأل قائدهم "إلى أين أنتما ذاهبان؟"
كذب برامبل قائلاً "لقد أرسلتنا الملكة ديزي في مهمة استكشافية."
"أنتما الاثنان؟ قال الحارس "ولكنكما لستما كبيرين كفاية لمثل هذا العمل."
قال وايزكراك "بالضبط، هذا ما يجعل من كشفنا أمراً بالغ الصعوبة."
"يا لهما من ولدين شجاعين" قالها أحد الحراس لأصدقائه، بينما قفز برامبل ووايزكراك من الحاجز إلى الأسفل.
لم ينتبه لهما أحد، حيث شقا طريقهما بهدوء داخل معسكر القبضات الفولاذية. توقفا حيث كانت السحالي مقيدة. هسهست المخلوقات الضخمة بغضب عندما اشتمت رائحة غير معتادة.
كان لدى برامبل أفكار أخرى.
سأل "هل أنت متأكد أنها ليست خطيرة جداً؟ ماذا سنفعل عندما نحررها؟"
أجاب وايزكراك "نهرب فقط."
في تلك اللحظة تماماً، تم الإمساك بهما من الخلف. أمسكت بهما أيادٍ بقبضةٍ قوية، حتى وايزكراك لم يستطع التخلص منها.
قبض محاربَان من القبضة الفولاذية على برامبل ووايزكراك.
"من أنتم؟ وما الذي تفعلونه بتسللكم إلى هنا؟ سأل أحدهم، بينما كان يهز برامبل بقوة.
تمكن برامبل من التأتأة قائلاً "نحن... كنا فضوليين فقط"
قال وايزكراك "أردنا أن نرى هذه الحيوانات الضخمة، وربما نسخر منها قليلاً."
قال المحارب بغضب "تبدو لي هذه كلها أكاذيب"
وسأل الآخر "ماذا سنفعل بهما؟ هل نقتلع لهما حناجرهما؟
قال الأول "من الأفضل أن نأخذهما إلى الملك أولاً، ربما يكونان مفيدين له."
تم تقييد الولدين وجرهما إلى الخيمة الكبيرة، حيث كان يقيم الملك فاينغلوريوس. وكان الحراس الوحوش يحرسون الخيمة من جميع جوانبها. نظر برامبل إليهم باضطراب.
كان مدخل الخيمة مفتوحاً. وكان هناك خادم ينتظر.
قال لمحاربَي القبضة الفولاذية "عليكما الانتظار، الملك مشغولٌ الآن. سأدخلكما إليه حالما يصبح متفرغاً."
عاد أحد المحاربَين إلى دوريته في الحراسة. بينما وقف الآخر بجانب مدخل الخيمة مع أسيريه.
اختلس برامبل النظر بفضول إلى داخل الخيمة. كان الملك فاينغلوريوس يجلس على الطاولة مع الساحرة سيلكتونغ، لقد كانت رفيقته المخلصة.
قالت سيلكتونغ وهي تقدم له كأساً ذهبياً "تناول هذا الشراب يا جلالة الملك، إنه حلوٌ بقدر حلاوة دم أعدائك."
قال الملك وهو يرفع الكأس "نخب الانتصار."

قالت سيلكتونغ "النصر أكيد، يا صاحب الجلالة، بمجرد أن تتغلب على هؤلاء الجان، ستكون أنت حاكم العالم بلا منازع."
"لن أسمح بحدوث ذلك!" فكر برامبل في نفسه غاضباً.
قال الملك وهو يضع الكأس الفارغ على الطاولة "هذا صحيح، لا أحد يمكنه هزمي. ولكن لم يكن الأمر كذلك دائماً."
قالت سيلكتونغ "أجد من الصعب تصديق ذلك يا صاحب الجلالة، ألم تكن دائماً الرجل الأقوى في العالم؟"
أجاب الملك "لا، كنت مرة رجلاً عادياً مثل أي رجلٍ آخر. لم تكن لدي قوة أكثر من قوة أحقر أنواع الديدان. وكانت فكرة تطاردني ليل نهار، فقد كنتُ أتمنى أن أكون الحاكم لكل شيء. ولكن بعد ذلك التقيت بشخصٍ وعدني بتحقيق أمنيتي. لقد كان حاكماً لكل الظلال التي تحيط بنا."
كلمات الملك فاينغلوريوس جعلت برامبل يرتعش. كان قد سمع الكثير من القصص عن ملك الظل. لقد كان قوة شريرة، لطالما حاولَت أن تقود الجان إلى الفناء.
"لن يهب ملك الظل مثل هذه الأمنية بلا مقابل، هل كان ليفعل برأيك؟" سألت سيلكتونغ. "ما الذي طلبه بالمقابل؟"
أجاب الملك فاينغلوريوس "لا شيء على وجه الخصوص، لقد أراد قلبي وإرادتي. بمجرد قولي نعم، لمستني يد الظل خاصته، لقد كانت باردة كالجليد وقاسية كالحديد. بمجرد أن أمسكَت بقلبي، تحول إلى حجر. وهكذا أصبحتُ ما أنا عليه الآن. لدي القدرة لجعل الآخرين يخضعون لي. لا يمكن لأحد أن يهزمني، وأنا منيعٌ لا أُقهر. الطريقة الوحيدة التي يمكن فيها أن أموت، هي أن تشع أشعة الشمس على قلبي الحجري. وهذا لا يمكن أن يحدث. القلب مقفولٌ عليه إلى الأبد في ضريحٍ من الفولاذ الصلب. إنه محروسٌ بواسطة سحرٍ قويٍ جداً، بحيث لا تقدر قوة في هذا العالم على فتحه. أحمل معي الضريح في كل مكانٍ أذهب إليه، وتقوم مجموعة من أفضل المحاربين بحراسته ليل نهار. أنا الملك فاينغلوريوس، حاكم هذا العالم، لا شيء ولا أحد يمكنه أن يمسني."
قالت سيلكتونغ "هذا صحيحٌ تماماً، يا صاحب الجلالة، لهذا السبب، يخاف منك الجميع، ويطيعون كل أمر تأمره."
أصغى برامبل بكل انتباه ليتمكن من سماع كل كلمة يقولها الملك. لقد عرف أنه كان أمراً مهماً.
وفي نفس الوقت، كان وايزكراك يلف ويدور، ويفرك يديه بجسده.
همس الحارس وهو يصفع خلف رأسه "اثبت في مكانك."
قال وايزكراك مشتكياً "ولكنها تحك كثيراً!"
تمتم الحارس "يا كيس البراغيث القذر!" ثم صفعه مرة أخرى.
بعد فترة قصيرة، نهضت الساحرة سيلكتونغ عن الطاولة وغادرت الخيمة. قام خادم الخيمة بإشارة لمحارب القبضة الفولاذية بأنه أصبح مسموحًا له بالاقتراب. جرّ المحارب أسيريه وراءه، ودخل الخيمة، ثم ركع للملك.

قال المحارب "لقد قبضنا على هذين الولدين، هل ترغب بجعلهما يخدمان في جيشك كمحاربين؟"
نظر الملك فاينغلوريوس إلى الولدين.
وقال "لا، لا يبدو عليهما أنهما يستحقان بذل الجهد. لن أهدر قوايَ عليهما. أطعمهما للسحالي. فهي دائماً جائعة."
جر المحارب أسيريه.
"لا أريد أن يتم أكلي!" فكر برامبل برعب. "لما لم نرضَ بالبقاء في المنزل فقط؟"
كان يحاول التخلص من محارب القبضة الفولاذية بكل قوته، لكنه كان قوياً جداً.
مشى وايزكراك في الجانب الآخر، دون أن يبدي أية مقاومة.
ولكن فجأةً ألقى بحبله، وقفز عالياً في الهواء، ثم ركل محارب القبضة الفولاذية ركلةً على رأسه حيث أوقعه أرضاً فاقداً للوعي.
بسرعة، فك وايزكراك يديّ برامبل، وركضا بأسرع ما أمكنهما. لم يتمكن أحد من رؤيتهما في الظلام وهما يركضان بين الخيام.
سأل برامبل وهما يهربان من المعسكر "كيف فعلت هذا بحق السماء؟"
أوضح وايزكراك "لقد تمكنت من إفلات إحدى يديّ عندما كنا ننتظر عند خيمة الملك، نحن الأقزام لدينا مفاصل رشيقةٍ جداً. بمجرد أن فعلتُ ذلك، أصبح من السهل عليّ طرح القبضة الفولاذية أرضاً. لقد قمتُ ببساطة بحركة' سمكة السلمون تنقر بذيلها، الحركة التي أرانا إياها أرمسترونغ منذ بضعة أيام."
بعد وقتٍ قصير، وصلا إلى أخدود النسر، وتوجها إلى الحاجز.
كانت ديزي بانتظارهما، وقد كانت غاضبة بشكلٍ جنوني.
قالت "أخبرني الحراس أنني قد أرسلتُ جاسوسين، وكان لديّ إحساسٌ أنهما كانا أنتما! ولكن هذه المرة..."
"نحن نعرف كيف نهزم ملك القبضات الفولاذية!" قال برامبل.
قالت ديزي بدهشة "أستميحك عذراً؟"
أوضح برامبل "هو ليس منيعاً تماماً، هناك طريقة لنصرعه. لقد سمعناه يقولها بنفسه."
قالت ديزي "هذه أخبارٌ رائعة، سوف أجمع البقية فتخبرانا معاً كل ما تعرفانه."
أسرع ثلاثتهم إلى معسكر الجان.
قالت ديزي لبرامبل "تستحق التوبيخ لما فعلته، ولكن هذا الأمر أكثر أهميةٍ الآن. أخيراً قد يصبح حالنا أكثر إشراقاً."
نظر برامبل إلى الجبال شرق الوادي. كانت السماء خلفهم تتحول إلى اللون الذهبي.
علّق قائلاً "توشك الشمس على الشروق"
قالت ديزي بابتسامة صغيرة "سيضيئ هذا الأمور أيضاً."
دعت ديزي على الفور بعض أصدقائها. كانوا كارنيشن وزوجها السير هازل، والسير بلاكثورن، وكريستال قائدة جان الظلام.

جلسوا جميعهم في خيمة ديزي يستمعون إلى ما سيخبرانهم به الصبيّان.
قالت ديزي "إذاً عدونا ليس منيعاً بالكامل، وإلا لما كان أحاط قلبه بكل هذه الحراسة. لو أمكننا إيجاد طريقة للوصول إليه، سيتم إنهاء حكمه."
سأل هازل "ألا تعتقدون أننا لن نحتفل بذلك قريباً؟ قال الملك فاينغلوريوس أن لا أحد يمكنه فتح الضريح."
قالت كارنيشن "ربما الأمر مجرد تباهي."
قال هازل "أخشى ألا يكون كذلك. لا بد أن ملك الظل هو من وهبه ذلك السحر. وقوته هائلة، عندما يتعلق الأمر بالأفعال الشريرة."
نظرت كريستال إلى برامبل وسألت: "ما كانت كلمات الملك فاينغلوريوس بالضبط؟"
أجاب برامبل "قال إنه لا قوة في هذا العالم قادرة على فتح الضريح الذي يحوي القلب."
قالت كريستال "قد يكون هناك بصيص أمل، لقد سمعت عن عصا مقدسة قد يمكنها أن تقوم بذلك. إنها تمتلك قوة من خارج هذا العالم."
سألت ديزي بحيرة "عصا مقدسة؟ جذع شجرة صغير؟ كيف...؟"
قالت كريستال "إنها عصا مقدسة كانت تملكها الملكة بيرل، كانت هي أول حاكمة لجان الظلام. وقد رُويت قصتها بين أفراد شعبنا لعدة قرون. أنتم جميعاً تعلمون أن بيريانث كان أول ملك للجان. وجاءت الملكة دانديليون بعده. كان لديها ولدان. أحدهما كان اسمه سوليداغو. جميع الجان الذين يعيشون تحت السماء المفتوحة ينحدرون منه. وكان اسم الآخر ايريديوم. ذهب ليستكشف عمق الجبال. لعدة أيام، تجول في الكهوف والأغوار في أعماق الأرض. كان هناك ماسات تتلألأ مثل النجوم، وياقوتٌ أزرق أكثر حتى من زرقة السماء. ولكنه لم يتوقف إلا قليلاً فقط ليعبر عن إعجابه بهم، كما لو كان هناك صوتٌ يناديه ليتابع طريقه. هناك في عمق الجبل، أخيراً وجد امرأة. كان اسمها بيرل. لم يكن قد سبق له أن رأى شيئاً بهذا الجمال. كانت عيناها تشعان بنور القمر اللطيف، وكان شعرها داكناً كلون الليل. وقعت بيرل في حب الجنيّ المقدام الذي قطع تلك الطريق الطويلة للعثور عليها. وحّدهما الحب وتحدر منهما جان الظلام. لكنهما قد واجها أيضاً الحزن والمحن. كان هناك ساحرة تغار من سعادتهما، كان اسمها إنفي. ذات مرة، استطاعت أن تنصب لايريديوم فخاً وتقبض عليه، فحبسته في سجن مسحور. كانت الجدران عبارةً عن صخرةٍ صلبة، وكان السقف جبلاً بأكمله، ولم يكن هناك باب. لم يكن لدى بيرل أية فكرة كيف ستحرره، لقد بحثَت في كل مكان لتجد طريقة، ولكن في كل مرة كانت ترجع دون شيء. تنهدت بيأسها وقالت في نفسها "ألا يمكن لأحد مساعدتي؟" ثم التقت مع جنيّ يعيش في وادٍ منعزل في أعالي الجبال. كانت لديه حديقة تمتلئ بالنباتات والأشجار. فأعطاها غصناً من أكثر الأشجار خضرةً في الحديقة. وأخبرها أن بإمكان هذا الغصن تحطيم أي جدار، وتحرير كل السجناء. هرعت بيرل إلى السجن وهي تحمل بيدها الغصن. وانظروا ما حصل! عندما لمس الغصن الصغير الصخر، تصدعت

الجدران الحجرية بصوتٍ يشبه الرعد، وتحرر ايريديوم. كان الجني في الوادي المعزول يسمي نفسه ايفرغرين (دائم الخضرة).
لكن بيرل كانت متأكدة من أن بيريانث هو الذي كشف نفسه لها. لا أحد غيره يمكنه غرس مثل هذا الغصن الصغير مع تلك القوة لفعل الكثير. وبعد بعض الوقت، أصبح ايريديوم وبيرل أول ملك وملكة لجان الظلام. كانت العصا المقدسة كنزهما الأعظم، وعندما ماتا، تم دفنها مع بيرل."
أنصتت ديزي وباقي الجان إلى الأسطورة القديمة بكل انتباه.
وعندما أنهت كريستال كلامها، سألت ديزي بلهفة: "وأين تم دفنها؟"
أجابت كريستال "ما عاد أحدٌ يعلم أين. لقد كان هذا منذ الكثير الكثير من السنين. علينا أن نحاول إيجاد القبر بأنفسنا. سوف أبدأ بذلك بنفسي، فأنا أعرف الكثير عن أعماق الجبال."
قرروا أن يرسلوا كريستال، مع السير بلاكثورن، وشابٌ من جان الظلام يدعى دولوميت.
قال برامبل مقترحاً "يجب أن تأخذوا معكم وايزكراك، فهو يستطيع الرؤية في الظلام."
قالت كريستال "جيد، قد يكون هذا مفيداً"
كان وايزكراك مبتهجاً بفخر.
وقال "أريد برامبل أن يأتي أيضاً. إنه صديقي، ولن أذهب من دونه."
قالت ديزي "من ناحيتي لا أمانع. ذهابه سيبقيه بعيداً عن معسكر القبضات الفولاذية."
سأل برامبل بحماس "متى سنغادر؟"
قالت ديزي "حالاً، كل أمنياتي وصلواتي لتجدوا العصا المقدسة. مصير الجان بين أيديكم."

حول مصير الجان 2: القلب الحجري

وصل عدوٌّ جبار إلى أرض الجان. وقد أراد أن يستعبد كل من كان يعيش هناك. على الجان أن يتحلوا بالشجاعة والأمل إذا أرادوا أن يبقوا على قيد الحياة.
أراد برامبل أن يساعد في الحرب ضد أعداء الجان. ولكن ديزي رأت أنه ليس كبيراً بما يكفي ليقوم بذلك. ولكن برامبل لم يرتدع. تسلل الولد مع القزم وايزكراك إلى معسكر العدو. كان لديهما خطة. ولكن هل سيتمكنا من الاستمرار بالاختباء من القبضات الفولاذية ومن وحوش الملك؟
هذا هو الكتاب الثاني من سلسلة « مصير الجان» التي تتضمن أربعة كتب. اقرأ جميع الكتب. الكتب الموجودة في السلسة هي:
المحاربون المدرَّعون
القلب الحجري
القبور المنسية
الناي المسحور